

البداية والنهاية

ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيهم بحكم الجاهلية قال فتوفي الحسن وما خلق الله الحجاج يومئذ وهذا منقطع وقد رواه البيهقي أيضا من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه عن أيوب عن مالك بن أوس بن الحدثان عن علي بن أبي طالب أنه قال الشاب الذيال أمير المصريين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل أشراف أهلها يشتد منه العرق ويكثر منه الارق ويسلطه الله على شيعته وله من حديث يزيد بن هارون أنا العوان بن حوشب حدثني حبيب بن أبي ثابت قال قال علي لا مت حتى تدرك فتى ثقيف فقيل يا أمير المؤمنين وما فتى ثقيف فقال ليقال له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنة أو بضعا وعشرين سنة لا يدع الله معصية إلا ارتكبها حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يفتن بمن أطاعه من عصاه وهذا معضل وفي صحته عن علي بن أبي طالب أعلم وقال البيهقي عن الحاكم عن الحسين بن الحسن بن أيوب عن أبي حاتم الرازي عن عبد الله بن يوسف الثنيني ثنا هشام بن يحيى الغساني قال قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بخبيثتها وجئناهم بالحجاج لغلبناهم وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي عن أبي النجود ما بقيت حرمة إلا وقد ارتكبها الحجاج وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس أن أباه لما تحقق موت الحجاج تلا قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قلت وقد توفي الحجاج سنة خمس وتسعين .

الإشارة النبوية الى دولة عمر بن عبد العزيز تاج بني أمية .

قد تقدم حديث أبي إدريس الخولاني عن حذيفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي يعرف منهم وينكر الحديث فحمل البيهقي وغيره هذا الخبر الثاني على أيام عمر بن عبد العزيز وروى عن الحاكم عن الأصم عن العباس بن الوليد بن مرثد عن أبيه قال سئل الأوزاعي عن تفسير حديث حذيفة حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر الذي يكون بعد ذلك الخير فقال الأوزاعي هي الردة التي كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسألة حذيفة فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قال الأوزاعي فالخير الجماعة وفي ولايتهم من يعرف سيرته وفيهم من ينكر سيرته قال فلم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتالهم ما صلوا الصلاة وروى أبو داود الطيالسي عن داود الواسطي وكان ثقة عن حبيب بن سالم عن نعمان بن سالم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم في النبوة ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها لكم إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة قال فقدم

